(149) السلام، الا أنهم أمروا أصحابهم باتباع القراءات المشهورة. ويعتقد جمهور علماء السنة بتواتر القراءات السبع، حتى فسر بعضهم الحديث المروي عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) "نزل القرآن على سبعة أحرف"(1) بالقراءات السبع، وقد مال إلى هذا القول بعض علماء الشيعة ايضا، ولكن صرح بعض بأن هذه القراءات مشهورة وليست بمتواترة. قال الزركشي في البرهان: والتحقيق انها متواترة عن الائمة السبعة، أما تواترها عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القراءات السبع موجود في كتب القراءات وهي نقل الواحد عن الواحد(2). وقال مكي: من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي الأحرف السبعة التي في الحديث فقد غلطا عظيما. قال: ويلزم من هذا أيضا أن ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة غيرهم ووافق خط المصحف أن لايكون قرآنا وهذا غلط عظيم، فان الذين صنفوا القراءات من الائمة المتقدمين كأبي عبيد القاسم بن سلام وابي حاتم السجستاني وابي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا أضعاف هؤلاء.

_____ (1) بحار الأنوار مجلد القرآن، والصافي في مقدماته، وقد روى في الاتقان1/47 هذا الحديث عن واحد وعشرين صحابيا، وقد ادعى بعض تواتر هذا الحديث أيضا. (2) الاتقان1/82.